

## الأغاني

قال أبو عمرو قال حريث هذه القصيدة في امرأة يقال لها حبى بنت الأسود من بني بحتر بن عتود وكان يهواها ويتحدث إليها ثم خطبها فوعده أهلها أن يزوجه ووعده ألا تجيب إلى تزويج إلا به فخطبها رجل من بني ثعل وكان موسرا فمالت إليه وتركت حريثا وقد خيرت بينهما فاخترت الثعلي فتزوجها فطفق حريث يهجو قومها وقوم المتزوج بها من بني بحتر وبني ثعل فقال يهجو بني ثعل .

( بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم ° ... لكم منطلق غاوي وللنساء منطرق ) .

( كأزكم معزى قواصع جررة ° ... من العي أو طير بخفان يندعق ) .

( ديافيصة قلاف كأن خطيبهم ° ... سراة الصحى في سلاحه يتمطق ) .

قال أبو عمرو ولم يزل حريث يهجو بني بحتر وبني ثعل من أجل حبى فبينما هو ذات يوم بخير وقد نزل على رجل من قريش وهو جالس بفنائه ينشد الشعر الذي قاله يهجو به بني ثعل وبني بحتر ابني عتود وبخير يومئذ رجل من بني جشم بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر يقال له أوفى بن حجر بن أسيد بن حبي بن ثرملة بن ثرغل بن خثيم بن أبي حارثة عند بني أخت له من قريش فمر أوفى هذا بحريث بن عناب وهو ينشد شعرا هجا به بني بحتر فسمعه أوفى وهو ينشد قوله .

( وإن أحق النساء طررا إهانة ° ... عتود يباريه فرير وتعلاب )